وعملية التنمية هذه، لا بد أن تراعي، في الوقت نفسه، زيادة أعداد الحيوان، وكذلك تحسين ظروف تربيتها، بغية الوصول الى المعدلات القياسية في الإنتاج. ان ظروف التربية الحالية، هي غير ملائمة؛ فالاعتماد الرئيسي في تربية الأغنام هو على ترحال الأغنام في أراضي المراعي الطبيعية، وفيما عدا بعض المشاريع الصغيرة، يمكن القول إنه لا توجد تربية مكثفة للأغنام. وبالرغم من أن هناك تحولاً لا بأس به في تسمين الحملان على الأعلاف المركزة، الا أن ذلك لا يكفي كبديل لاحداث تطور جوهري في تربية الأغنام. وعلى ضوء ارتفاع تكاليف أثمان الأعلاف المركزة، وتناقص مساحات أراضي المراعي، ينبغي توجيه العناية الكافية لتحسين أراضي المراعي، من حيث أنظمة الرعي، وتسميد الحقول، والعناية بالأصناف المرغوبة للرعي.

كذلك، فان معظم مزارع الأبقار الموجودة تعتمد على الأعلاف المركزة، ونسبة اعتماد هذه الأبقار على الأعلاف قليلة جداً، اضافة الى أنَ حظائر الأبقار، في غالبية مناطق الضفة الغربية، لا تتوافر فيها شروط الحد الأدنى التي تتيح تحسين ظروف التربية؛ وما زال الاعتماد على الحلب اليدوي مسيطراً، باستثناء بعض الحالات القليلة.

وما زالت معظم الأبقار، تربى، بأعداد صغيرة لدى المزارعين، وفي ضوء عدم وجود امكانية لإقامة مزارع ومجمعات كبيرة للأبقار، فان تكوين جمعيات تعاونية متطورة على مستوى المنطقة، تتم بواسطتها تربية الأبقار في مركز تجميع واحد أو أكثر، حسب ما تقتضيه المتطلبات الفنية، يمكن أن يشكل وسيلة لزيادة كفاءة الأبقار، وبشكل يمكن به ايجاد وسيلة تكفل حقوق جميع المساهمين كل حسب إسهامه.

ويتعرض انتاج الدواجن من اللحوم والبيض الى منافسة قوية، من المنتجات الاسرائيلية المدعومة. ويتعرض المزارعون الى ضربات متوالية، نتيجة لعدم قدرتهم على مواصلة الإنتاج، امام التدفق المستمر للمنتجات الاسرائيلية، والتي تتم غالباً، عن طريق شركة «تنوفا» التي تقوم بتسويق فائض انتاج المزارعين اليهود، بعد مضي فترات طويلة على خزنه في الثلاجات، بأسعار مخفضة في أسواق المناطق المحتلة، مستغلة بذلك ضعف القدرة الشرائية للمستهلك العربي، مما يترتب عليه كساد انتاج المزارع المحلي، وفي الحالات التي يتمكن فيها المزارعون من مواصلة الإنتاج، فان ضآلة الدخل، الناتج من عمليات التربية هذه، لا تتيح لهم إجراء تحسينات نوعية على طرق التربية، كما لا تمكنهم من زيادة استثماراتهم، في هذا الفرع الزراعي. كما أنه لا توجد في الضفة الغربية أية مخازن تبريد أو تجميد، تمكن من حفظ إنتاج الدواجن، من البيض أو اللحوم، في حالة وجود فائض في العرض؛ الأمر الذي ينعكس سلباً على عائدات المزارع.. وباستثناء منطقة رام الله، التي أمكن فيها تأسيس نشاط تعاوني في هذا المجال، فان معظم المزارعين في المناطق الأخرى، يعانون من اضطرابات في التسويق والتمويل.

ونظراً للأوضاع الجغرافية والطبوغرافية، تنعدم في الضفة الغربية إمكانية تربية الأسماك بصورة طبيعية، إلا أن تحسين الظروف المستقبلية، يمكن أن يفتح المجال لاستثمارات، تمكن بها تربية الأسماك اصطناعياً، وذلك بإنشاء بُرَك للأسماك في منطقة وادي الأردن.

ومن الأمور الهامة جداً، والتي تعيق نمو وتطور الثروة الحيوانية، عدم وجود أية